مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية ISSN :2602 554X-
المجلد 03 العدد 01 السنة 2018 ص ص:83 -126

# أسباب انحراف الشباب والمراهقين

## من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة – دراسة مقارنة

## The reasons for the deviation of young people and adolescents from the perspective of middle and secondary students and university students are a comparative study.

د. لبنى أحمان * أ.أمينة النوي

مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي

تاريخ الاستلام:2018/05/18 تاريخ النشر: 2018/06/30

**ملخص:**

يهدف هذا البحث الى معرفة أسباب انحراف الشباب والمراهقين حسب وجهة نظر التلاميذ المتمدرسين في المرحلة المتوسطة والثانوية وكذا طلاب الجامعات وهذا لكون الانحراف يمس عدة شرائح في المجتمع، وبشكل خاص شريحة الشباب و المراهقين، فقد استفحلت السلوكات العدوانية والمنحرفة في مختلف المؤسسات الاجتماعية، الأمر الذي يستوجب توجيه الأنظار أكثر لهذه الظاهرة ومحاولة بيان أسبابها للتمكن من الحد من آثارها وما تحدثه من اضطرابات في العلاقات الإنسانية و الاجتماعية وتجاوز القيم و العادات السائدة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول الوقوف على أهم الأسباب الكامنة وراء ظهور السلوك المنحرف في أوساط الشباب والمراهقين.

**الكلمات الأساسية**: الشباب –المراهقة- انحراف- تلاميذ- طلبة

**Abstract**:

This research aims to find out why young people and adolescents are perverted according to the views of middle- and high-school students as well as university students, as the deviation affects many segments of society, especially the young and adolescent population, as aggressive and deviant behaviors have become

* المؤلف المرسل

more pervasive in various social institutions. This requires more attention to be given to this phenomenon and an attempt to explain its reasons to be able to reduce its effects and the disorders that it causes in human and social relations and to overcome the prevailing values and customs. The study thus came to try to identify the most important reasons for the emergence of deviant behavior among young people and adolescents.

Key words: Youth - adolescence - bias - students - students.

## مقدمة

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا، ومصدرا من مصادر التقدم و الازدهار حيث أن هذه المرحلة تتميز بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع والسهر على تجسيد القيم الاجتماعية، غير أن الواقع الاجتماعي الراهن يشهد مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة بعد ظهور بعض العادات و المظاهر الدخيلة على مجتمعاتنا، و التي تمس القيم الاجتماعية والأخلاقية، مما ترتب عنه ظهور انحرافات مختلفة في أوساط الشباب والمراهقين، وانتشار صور من السلوك لم نعهدها من قبل مما يهدد تطور المجتمع و يعرقل سير تطلعات الشباب والمراهقين وأمله في تحقيق غاياته.

والانحراف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمعات البشرية، وما يميز هذه الظاهرة في الوقت الراهن هو سرعة انتشارها، استهدافها لمختلف الأماكن و المؤسسات بمختلف اختصاصاتها، مما تولد عنه اضطراب في العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتجاوز المبادئ والقيم السائدة، ومن هنا كانت ضرورة توجيه الأنظار لمثل هذه الظاهرة - لما لها من أهمية في

صيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها- بهدف محاولة فهمها ومعرفة أهم الأسباب التي أدت لظهورها؛ فالسلوك المنحرف لم يتأتى من فراغ وإنما هو محصلة لعوامل وأسباب متعددة تدفع الفرد للإتيان به؛ فجملة التناقضات على جميع الأصعدة وفي جميع مجالات الحياة، وكذا الجوع والفقر، والظلم، وغياب الحريات والعدالة الاجتماعية قد تكون من بين الدوافع الأساسية وراء مثل هذه السلوكات، وهذا فضلا عن العوامل النفسية التي تكون عادة مسئولة عن خلق أفراد سيكوباتين مشوشين ذهنيا ومتكبرين، متجاهلين للآخرين.

**الاشكالية:**

إن توفر الموارد المادية أمر لابد منه لتطور و رقي المجتمعات و لا يتأتى ذلك إلا إذا كان بالموازاة مع التطور الموارد البشرية لأنها قوام التطور في أي مجتمع بما في ذاك فئة الشباب التي تقوم بدور التخطيط و الإدارة و السعي نحو التطور والرقي والتنمية في جميع الميادين إذا ما ساروا على النهج القويم و الطريق الصحيح للتنمية والتقدم و استغلوا الموارد في بناء صرح الوطن و تقدمه . غير أن المتأمل لصيرورة الحياة الاجتماعية في الوقت الراهن يلاحظ عبثا اجتماعيا يترصد شبابنا

متخذا أشكالا عديدة من الانحراف والخروج عن القيم والعادات والمعايير الاجتماعية المقبولة.

وإذا كان انحراف الشباب آفة يعاني منها العالم عامة فإنها من المشاكل التي كان و لا يزال يعاني منها المجتمع الجزائري بصفة خاصة، فعلى الرغم من صبغته المحافظة في جانب الحفاظ على الشباب وحماية المراهقين إلا أن هناك مشكلات شبابية حادة ومتعددة تتخذ في الظهور والانتشار، تعكس بوضوح سلوكات انحرافيه مختلفة في مضمونها وحدتها، ترتب عنها اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعيين.

ونظرا لكون الانحراف يمس عدة شرائح في المجتمع، وبشكل خاص شريحة الشباب و المراهقين، فقد استفحلت السلوكات العدوانية والمنحرفة في مختلف المؤسسات الاجتماعية، الأمر الذي يستوجب توجيه الأنظار أكثر لهذه الظاهرة ومحاولة بيان أسبابها للتمكن من الحد من آثارها وما تحدثه من اضطرابات في العلاقات الإنسانية و الاجتماعية وتجاوز القيم و العادات السائدة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول الوقوف على أهم الأسباب الكامنة وراء ظهور السلوك

المنحرف في أوساط الشباب والمراهقين، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ماهي الأسباب الأكثر انتشار والمؤدية لانحراف الشباب والمراهقين حسب وجهة نظر الطلاب باختلاف المراحل التعليمية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين وفقا لمتغير المرحلة التعليمية؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين وفقا لمتغير الجنس؟

**أهداف الدراسة:** يمكن إيجاز أهداف الدراسة في النقاط التالية:

_ البحث و معرفة أسباب الانحراف حسب وجهة نظر الطلاب حسب مختلف المراحل التعليمية.

_ معرفة إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في الأسباب المؤدية لانحراف الشباب و المراهقين حسب متغير الجنس.

_ معرفة إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في الأسباب المؤدية لانحراف الشباب و المراهقين باختلاف الأطوار المتوسط، الثانوي ومرحلة الجامعة.

_ طرح قضية انحراف الشباب بطريقة علنية عن طريق تحليلها على أرض الواقع لمعرفة أسبابها الحقيقية.

**أهمية الدراسة:** مما لا يخفى على أحد أن موضوع انحراف الشباب و المراهقين كان و لازال يؤرق اهتمام الباحثين و العلماء خاصة في العصر الحديث وذلك نظرا لسرعة انتشاره و لعل أن هذا البحث يكتسي أهمية علمية لكونه يركز على الجوانب التالية:

_ التعرف علي أسباب انحراف الشباب و المراهقين في الأطوار الثلاثة من خلال مقارنة بين الجنسين.

- الرغبة في إثراء البحث العلمي بالرغم من وجود دراسات عديدة في هذا المجال خاصة في المجتمعات الجزائرية و مدينة باتنة على الخصوص.

_ ترجمة أبعاد هذه الدراسة في الواقع من خلال الاستفادة من نتائجها و التوصيات المقترحة فيها .

**فرضيات الدراسة: :** من خلال التساؤلات السابقة يمكن طرح الفرضيات التالية:

1- تحتل العوامل الأسرية والاقتصادية المراتب الأولى في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين حسب وجهة نظر الطلاب باختلاف المراحل التعليمية.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين وفقا لمتغير المرحلة التعليمية.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين وفقا لمتغير الجنس.

**مفهوم السلوك المنحرف وخصائصه:**

**1_ مفهوم السلوك المنحرف**: يعود أصل الانحراف إلى الرياضيات و مجال الإحصاء إلا انه تعمم ليشمل ميادين السياسة و علم الاجتماع ليعبر عن كل سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة و مقبولة و شرعية ذلك انه لا يتماشى مع القيم التي يقرها المجتمع و يتبناها و يستحسنها و يعني الابتعاد عن كل ما تقره

العادات والتقاليد والقيم حسب السياق الاجتماعي الثقافي (الشرقاوي: 1986، ص187).

ويشير (كلينبارد Clinbard)الى الانحراف بقوله أن الانحراف يدل علي المواقف التي يتجه فيها السلوك اتجاها مستهجنا أو غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع المحلي.(عبد الخالق، السيد: 2001، ص19)

وقد وضع (مرتونMerton ) تعريفا يشير إلى أن السلوك الإنحرافي هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية (غيث: 2002، ص96.).

وهذا ما أشارت إليه الباحثة (سامية جابر) في دراستها حول «صور الانحراف من داخل مجال العمل و خارجه » بقولها «: إن عدم الانحراف عن معايير معينة ، أو أنه لا ينفك يشير بالضرورة إلى الامتثال في حد ذاته ، و إنما قد ينج من انحراف عن معايير أخرى أكثر أهمية(جابر:2004،ص543).

اذن فالسلوك المنحرف ليس مستهجنا لذاته بل هو كل ما لا يقره المجتمع و يتبناه و هو امر نسبي يتغير من مجتمع لآخر حسب ما تقره العادات و الاعراف.

ومن خصائص السلوك المنحرف يمكن ذكر- على سبيل المثال لا الحصر- ما يلي:

- يشير مفهوم السلوك المنحرف إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية.
- يميز ميرتون بين نمطين من أنواع السلوك المنحرف يتباينان من حيث المسببات والنتائج المترتبة عليها وهما السلوك اللا توافقي والسلوك المنحرف.
- الفرد غير المتوافق يتخذ في معارضته للمعايير صفة العلانية.
- يمثل سلوك الفرد غير المتوافق تحدي لشرعية المعايير الاجتماعية التي يعارضها ويرفضها.
- يسعى اهتمام الفرد غير المتوافق إلى تحقيق هدفه المتمثل بتغيير المعايير الاجتماعية القائمة.
- الأفراد غير المتوافقين لا يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية.
- يسعى الأفراد غير المتوافقين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.
- ينتهك الفرد المنحرف المعايير التي يعترف بها.

- ينحصر اهتمام المنحرف في كيفية الهروب من العقوبات الخاصة بالمعايير الاجتماعية.
- الأفراد المنحرفين دائماً يسعون لكسب مصالحهم الشخصية.
- المنحرفين يسعون للتعبير عن مصالحهم الخاصة وإشباع احتياجاتهم الشخصية بأي صورة. (عبد الفتاح: 1994، ص143).

**أسباب انحراف الشباب والمراهقين:**

**1- الأسباب النفسية:** من بين الأسباب النفسية المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين يمكن ذكر

**- الدوافع التدميرية النفسية المتأصلة:** هناك من يرى من علماء النفس التحليليين أن القيام بالسلوكات الاجرامية ترجع إلى غريزة الموت والميل التدميري ( العدواني ) الذي هو ميل متأصل ضارب الجذور في تكوين البشر منذ خلقه الله تعالى ومن أولئك: ( فرويد، وميلاني كلاين ). ويحللها بعض النفسيين بأنها تصريف لطاقة أو لشحنات دافع العدوان والرغبة في التدمير سواء الموجهة إلى الذات أو إلى الآخر (منصور والشربيني: 2003، 249 ).

ويرى (فرويد Freud) أن المجرم يعاني من حاجة ملحة للعقاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب التي نشأت من المشاعر اللاشعورية المدمرة للمرحلة الأوديبية أثناء الطفولة، فالجرائم ترتكب من أجل نيل العقاب الذي يجعل المجرم قادرا على التخلص من مشاعر الذنب التي عانى منها فترات طويلة. كما يؤكد أيضا أن سيكولوجية المجرم تتوفر على سمتين هما: اندفاعية محطمة كبيرة وأنانية غير موجودة إلى جانب عقدة أوديب.

- **عقدة النقص:** حينما يشعر الفرد بالدونية لوجود نقص ما، والذي قد يكون إما نقصا جسمانيا أو عقليا أو ماديا أو اجتماعيا تنتج لديه – غالبا- عقدة النقص التي تدفعه إلى التعويض المباشر عن هذه العقدة وذلك من خلال البحث عن القوة في مجال الضعف. وهذا هو السبب الرئيسي الذي يفسر عادة تطرف بعض الأفراد في سلوكاتهم وتصرفاتهم، بل وقد يسلكون سلوكاً عدوانياً أحياناً عندما يشعرون بأنهم قد حوصروا بأشياء تثنيهم عن الواقع الذي يعيشون فيه.

ويشير كل من (محمد عوض وأغادير عرفات) إلى أن الانضمام لجماعت منحرفة في الغالب يكون إثر تعرض الفرد للاستنكار من جانب المجتمع، مما يؤدي إلى شعوره بالوحشة، فيحاول الانضمام إلى جماعة

تمده بالوسائل التي تساعده على كل النظام الذي ينبذه، كما أن النفور الذي يحسه كثير من الشباب المثقف اتجاه طبقاتهم ومجتمعاتهم والناتج عن الاندماج غير المتبادل مع الجماهير المضطهدة في بلادهم أو غيرها يساعد على الإرهاب أيضا(عوض وعرفات: 2006، ص ص 148-149).

- **عقدة الشعور بالظلم:** وتعني الإحساس بالظلم من جانب المجتمع، والجريمة في هذه الحالة ستكون هي الرد الطبيعي على هذا الظلم، وبذلك لا يتورع الشخص عن الإقدام على الجريمة تحت تأثير ردع القواعد الاجتماعية والقانونية وحتى العقابية منها(عوض وعرفات: 2006، ص145).

وقد لفت (دوقراف، 1950) الانتباه إلى دور الإحساس بالظلم في نشوء الإجرام ، حيث لاحظ حساسية مفرطة للظلم عند بعض المنحرفين المنتكسين وهذه الحساسية تدل على حرمان عاطفي شبه كلي.

- **الاحباط:** لقد عدل (ميلر) من وجهة نظره والتي مفادها أن الإحباط يقود إلى العدوان، وقال أن الإحباط قد يؤدي إلى العدوان بحسب الظروف التي يمر بها الفرد ولاسيما في عصرنا الحالي وعدم حصوله على المكانة المنشودة . ( الزبيدى: 2007، ص55 ). وتجدر الإشارة إلى أن

مقدار الإحباط يرتكز على قوة الحاجات و البواعث التي تعترض المواقف المتعددة، وأن درجة العدوان ترتبط بمقدار الإحباط و قد يكون الإحباط فقرا أو نقصا في العاطفة أو ضررا.

وقد يأخذ الإحباط لدى بعض الشباب صورة الشعور بالاكتئاب، وهناك من يتمرد ويظهر السلوك العدواني أو المتطرف نتيجة شعور الفرد بالهزيمة أو الفشل، وكلما كان موضوع الإحباط مهما لدى الشخص أو يتعلق بمجال حيوي ومباشر كان الإحباط أشد، وظهرت ردة الفعل بصورة أقوى وأعنف

وتعتبر الجريمة حسب نظرية الإحباط بمثابة شكل من العدوان اتجاه الآخرين واتجاه المجتمع الناتج عن الإحباط الفردي، والمجرمون حسب نظرية الإحباط هم أفراد لا يستطيعون ضبط ميولهم الطبيعية ضبطا كافيا، أفراد لديهم انفعالات متوقدة و سهلة الانطلاق حيث البواعث المتعددة التي تتسلل إلى الفعل عندما تكتسب لدى الفرد أهمية بحيث يعيش في توتر دائم ما لم يرتكب الفعل الإجرامي(عوض: 2001، ص75-76).

**2- الأسرة:** تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يكتسب قيمها و عاداتها ، بل و يكتسب أيضا الخصائص الأولى لشخصيته التي

تؤثر على تطورها اللاحق، ومن هنا تأتي أهمية الارتباط بين الأسرة والجريمة. (عوض: 2001، ص201). فالأسرة لها تأثير فعال و مؤثر في النحراف والجريمة لما لها من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية....هذه التنشئة التي قد تكون خاطئة فتجعل من السرقة عمليات راضية عنها ومن تعاطي المخذرات مظهرا للرجولة ومن أعمال البلطجة بشكل عام فتونة(عوض: 2001، ص202). وهناك دراسات عديدة أجريت حول تحديد العلاقة بين صيغة التنشئة الاجتماعية التي تنتهجها الأسرة و السلوك الاجرامي، واتضح أن هناك ثلاث أسباب تقف وراء السلوك الإجرامي وهي كما يلي:

- عدم اكتراث الوالدين بممارسة الاشراف الملائم على الأبناء.
- الإفراط في الشدة كصيغة للتنشئة الاجتماعية.
- افتقاد التماسك بين أفراد العائلة.

كما أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد وتحديد أهدافه، فإذا كانت البيئة الأسرية سليمة وسوية نشأ الأفراد على طاعة القانون واحترامه والعكس صحيح، فاختلاف استجابات الإخوة مثلا و الوالدين للطفل وللمؤثرات الثقافية بصفة عامة يعطيه فكرة عن أنواع

من الاستجابات للسلطة والتقاليد والمثل العليا التي يقدمها أو غيرهم ممن يكون تقليدهم أمرا مرغوبا فيه

**3- أصدقاء السوء:** يعد الاتصال مع الآخرين والاجتماع معهم حاجة لدى الإنسان يجني من ورائها فوائد كثيرة؛ فهي تبث في نفسه الشعور بالأمن والانتماء، وتتيح له فرصة إظهار شخصيته وتوكيدها، وتزوده بمهارات وخبرات جديدة...إلى ما هناك من فوائد (عوض وعرفات: 2006، ص302) . ولكن أحيانا يجد بعض الأشخاص أنفسهم خاصة الشباب منهم في أحضان ثلة من الرفاق يتحكمون فيهم دون أن يفيدوهم أو ينصحوهم، وسرعان ما يكتسبون منهم أنماطا سلوكية كثيرة تحول دون تكيفهم السليم في المجتمع. وقد تبين من الدراسة الميدانية التي قام بها (رشوان 2002) أن جماعة الرفاق من أهم العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانخراط في جماعات منحرفة. فمما لاشك فيه أن للرفقاء أو الشلة دورا لا يستهان به في النزوع نحو العنف والانخراف والتطرف ولا سيما عندما يكون تأثير هذه الشلة قويا في وجود شخصية ضعيفة أو إيحائية أو غير مستقرة أسريا كما أنها تسمح للفرد بالتعبير عن رأيه بحرية حتى لو كانت آراؤه خاطئة بل ربما وجد فيها الفرد متنفسا للكبت الداخلي لديه أو محرضا على سلوك لا يقره المجتمع أو المنطق (الحسين، ، ص27).

**4- المؤسسات التعليمية:** لعل من سلبيات المؤسسات التعليمية - في معظم الأقطار العربية- والتي قد تكون سببا رئيسيا في ظهور السلك الإجرامي هي اعتمادها على نظم التعليم المرتكز على التلقين والتكرار والحفظ، وعلى حشو ذهن الطالب طوال مختلف المراحل الدراسية بمعلومات، دون إعمال للعقل ودون تحليل أو نقد. ومثل هذه النظم تفرز طالباً يتقبل بسهولة كل ما تمليه عليه سلطة المعلم دون نقاش، وبذلك يصبح من السهل جداً على مثل هذا الطالب أن يتقبل كل ما تمليه عليه سلطة أمير الجماعة دون تحليل أو نقد أو معارضة، ويكون عرضة للانخراط في أية جماعة أياً كان توجهها، حيث يتم تلقين الفكر وتقبله دون تحليل، ويسهل الانقياد بفعل إبطال عمل العقل (الهواري: 2004، ص ص24-25).

وبهذا فمن العوامل المؤدية إلى إنحراف الشباب فشل مؤسسات التعليم في تربية النشء، مما يؤدي بدوره الى الإحباط والقلق وعدم القدرة على التحصيل وتحقيق الأهداف، فيجعل الشاب والمراهق عرضة للانحرافات السلوكية والجنوح نحو الإجرام.

**5- دور العبادة:** تعتبر دور العبادة من أهم المؤسسات التي تسهم إسهاما فعالا في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته، فهي تكسب روادها

قيما واتجاهات وعادات اجتماعية وخلقية تعاونية سليمة (عوض وعرفات: 2006، ص 302)

ونظرا لكون العلماء يحتلون منزلة عظيمة في المجتمع المسلم -فهم ورثة الأنبياء كما أخبرنا بذلك رسول الهدى عليه الصلاة والسلام- فهم مطالبون أن يستغلوا بخطبهم ودروسهم الدينية إيصال القيم الروحية النبيلة إلى جيل الشباب ومعالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية، وذلك لأن غياب أثر العلماء أو انشغالهم مدعاة لتصدير غير الأكفاء الذين يضلون الناس بالفتوى بالباطل أو بغير علم، وحينذاك يتعرض المجتمع للهلاك عندما يأخذ منهم الناس ولا سيما الشباب أمور دينهم أو يزدرون عبادتهم ويتهمونهم بالتقصير ويحللون ويحرمون من عند أنفسهم.كما أن هناك نفرا ولأغراض خاصة يوجهون دفة الدين إلى غير وجهته، ويزرعون المبادئ التي تخدم أهدافهم في جيل غير واع من الشباب المتحمس، مما يدفع الشباب إلى الاعتقاد بأن هذا هو الطريق السليم والقويم في إتباع تعاليم الدين. وقد يفضي الفهم الخاطئ للدين ولغاياته ومقاصده إلى الجنوح للغلو والتشدد في الدين.

**6- وسائل الاعلام:** لقد اهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في زيادة معدل الجريمة، وقد دارت دراساتهم حول ثلاث محاور رئيسية وهي(عوض: 2001، ص215):

أ- دور وسائل الاتصال في تنمية الاتجاهات و الميول السلوكية المؤيدة لانتهاكات القانون

ب- دور وسائل الاتصال في تعلم الأساليب الفنية للجريمة.

ج- دور وسائل الاتصال في ضعف قوة القيم الأخلاقية التي تقف ضد انتشار الجريمة.

وتلعب وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار وأساليب للإخبار عن الأحداث أو تركيبها وعن الأشخاص وسيط مشارك لدى عديد من الدول. ومن وسائل الإعلام التلفاز أو القنوات الفضائية التي في أغلبها تنتهج منهج التطرف فإما الاستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض البرامج أو الأفكار والتهويل والتضخيم، ولو كان التناول في القضايا والموضوعات وحتى التحليلات تناولا إيمانيا يقوم على التعامل مع الحقائق والاستناد إليها في التفسير والتحليل، والتعليق وغيره، والمعايشة الحية للأحداث والتحري

والتثبت من الأخبار وروايتها... ومراعاة الحالة النفسية المهيأة لدى المستقبل، وظروف الزمان والمكان (الشنقيطي: 1998، 159 - 160 ) لكان التأثير إيجابيا بل ولحدت من الآثار السلبية من حيث كونها سلاحا ذا حدين.

ومن بين وسائل الإعلام التي تلعب دورا بارزا في السلوك الإجرامي يمكن ذكر كذلك الصحف و الكتب المنحلة و المجلات الهابطة التي تبالغ في نشر وقائع الجريمة، بل و توضح أساليب ارتكابها، وحياة الترف و الانحلال التي يحياها البعض، وعرضها لصور المجرمين و محاكمتهم، وعمل أحاديث صحفية معهم، ونشر مذكراتهم ...مما يأتي لهم بالشهرة وقد يكسبهم عطف الرأي العام وإعجابه.كما أن الروايات السينمائية و المسلسلات البوليسية التي نشاهدها تبرز المجرم بمظهر البطل الذكي الذي يملك المقدرة على التخلص من رجال البوليس و السخرية منهم مستغلا دهاءه و مكره... كل ذلك يترك أثرا سيئا في نفوس الأفراد خاصة الشباب منهم الذين يتخذون بطل الرواية مثلهم الأعلى، ويحاولون تقليده (عوض: 2001، ص216).

**إجراءات الدراسة:**

**المنهج:** نظر لكون الدراسة تسعى للوقوف على أهم الأسباب الكامنة وراء ظهور السلوك المنحرف في أوساط الشباب والمراهقين، وذلك من خلال المقارنة بين استجابات المراهقين والشباب في مختلف الأطوار التعليمية فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي المقارن.

**العينة:** اشتملت الدراسة على عينة عرضية من كل من جامعة باتنة 1، ثانوية العربي التبسي بباتنة، ثانوية الأمير عبد القادر بتازولت، ومتوسطة طريق حملة قاعدة 5 القطب الجامعي بباتنة، وقد تكونت العينة من:

- 60 طالب متوسط (30 إناث و30 ذكور)، تراوح المدى العمري لهم بين 11 و16 سنة بمتوسط 12,42.

- 60 طالب ثانوي (30 إناث و30 ذكور)، تراوح المدى العمري لهم بين 15 و20 سنة بمتوسط 17,30

- 60 طالب جامعي (30 إناث 22 ذكور)، تراوح المدى العمري لهم بين 21 و35 سنة بمتوسط 23, 63

**الاستمارة:** تم تصميم استمارة مكونة من سبعة أبعاد، لمختلف الأسباب التي يمكن أن تكون كامنة وراء ظهور السلوك المنحرف، وقد تضمن كل بعد 6 بنود، وقد كانت عناوين الأبعاد على النحو التالي:

الأسرة، المؤسسات التعليمية، الناحية الاقتصادية، البيئة المحيطة والأصدقاء، وسائل الإعلام، الأسباب النفسية، الأسباب الدينية. وقد أدرج تحت كل بعد سؤال مفتوح حول فيما إذا كانت هناك أسباب أخرى لم يتم ذكرها ليتم ذكرها من قبل المبحوث. وفي نهاية الاستمارة كان سؤال مفتوح حول فيما إذا كانت هناك أبعاد أخرى لم يتم ذكرها.

**الأساليب الاحصائية المستخدمة**: للتحقق من صحة فرضيات الدراسة تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، اختبار ت للعينات المستقلة، تحليل التباين، واختبار Scheffe للفروقات البعدية، وقد تم الاستعانة بالنظام الاحصائي SPSS20 للوصول إلى النتائج.

**عرض النتائج**: سيتم عرض نتائج الدراسة وفقا لترتيب فرضيات الدراسة.

**الفرضية الأولى**: "تحتل العوامل الأسرية والاقتصادية المراتب الأولى في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين حسب وجهة نظر الطلاب باختلاف المراحل التعليمية". للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة

العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين، لكل طور تعليمي على حدى كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (01):** المتوسط الحسابي للدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين

| | متوسط | ثانوي | جامعي |
|---|---|---|---|
| الأسرة | 1 .97 | 4.62 | 4.98 |
| المؤسسات التعليمية | 2.37 | 3.65 | 3.24 |
| الناحية الاقتصادية | 2.42 | 4.52 | 4.26 |
| البيئة المحيطة والأصدقاء | 2.47 | 4.10 | 4.37 |
| وسائل الإعلام | 2.17 | 4.03 | 4.54 |
| الأسباب النفسية | 2.10 | 3.57 | 4.00 |
| الأسباب الدينية | 2.03 | 3 .35 | 4.71 |

يتضح من الجدول رقم (01) أن البيئة المحيطة والأصدقاء والناحية الاقتصادية والمؤسسات التعليمية تتصدر العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر طلبة الطور التعليمي المتوسط، حيث كانت قيم متوسطاتها متقاربة تراوحت بين 2,47 و2,37 في حين احتلت العوامل الأسرية المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقدر بـ: 1,97. وهو عكس ما أظهرته متوسطات الدرجات لطلبة الطور الثانوي والجامعي؛ حيث احتلت العوامل الأسرية المرتبة الأولى بمتوسطين حسابيين بلغا 4,62 و4,94 وهي قيم مرتفعة تفوق المتوسط الفرضي - لكل بعد من أبعاد الاستمارة- والمقدر بـ3 ، لتأتي في المرتبة الثانية العوامل الاقتصادية بالنسبة للتعليم المتوسط بمتوسط حسابي بلغت قيمته 4,52 والأسباب الدينية بالنسبة للجامعيين بمتوسط حسابي مساوي لـ 4,71

**الفرضية الثانية**: "توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين وفقا لمتغير المرحلة التعليمية". للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين كما هو موضح في الجدول التالي.

**جدول رقم (02):** الفروق بين طلبة المتوسط والثانوي والجامعة في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين

| الأبعاد | F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| الأسرة | 42.84 | 0.01 |
| المؤسسات التعليمية | 8.41 | 0.01 |
| الناحية الاقتصادية | 25.52 | 0.01 |
| البيئة المحيطة والأصدقاء | 15.62 | 0.01 |
| وسائل الإعلام | 30.09 | 0.01 |
| الأسباب النفسية | 18.31 | 0.01 |
| الأسباب الدينية | 27.53 | 0.01 |

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين بين طلبة التعليم المتوسط، الثانوي والجامعي، حيث كانت

قيمF كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 . ولتحديد اتجاه الفروق تم حساب اختبار Scheffe للفروق البعدية كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (03) : نتائج اختبار شيفيه Scheffe للفروقات البعدية

| | | مستوى الدلالة | الفرق بين متوسط المجموعتين |
|---|---|---|---|
| الأسرة | متوسط + ثانوي | 0.01 | 2.65 |
| | متوسط+ جامعي | 0.01 | 2.92 |
| | جامعي + ثانوي | 0.75 | 0.27 |
| المؤسسات التعليمية | متوسط + ثانوي | 0.01 | 1.28 |
| | متوسط+ | 0.03 | 0.91 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | جامعي | | |
| | جامعي + ثانوي | 0.36 | 0.56 |
| الناحية الاقتصادية | متوسط + ثانوي | 2.10 | 0.01 |
| | متوسط+ جامعي | 1.67 | 0.01 |
| | جامعي + ثانوي | 0.43 | 0.43 |
| البيئة المحيطة والأصدقاء | متوسط + ثانوي | 1.63 | 0.01 |
| | متوسط+ جامعي | 1.79 | 0.01 |
| | جامعي + ثانوي | 0.16 | 0.91 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وسائل الإعلام | متوسط + ثانوي | 1.86 | 0.01 |
| | متوسط+ جامعي | 2.26 | 0.01 |
| | جامعي + ثانوي | 0.41 | 0.46 |
| الأسباب النفسية | متوسط + ثانوي | 1.46 | 0.01 |
| | متوسط+ جامعي | 1.81 | 0.01 |
| | جامعي + ثانوي | 0.34 | 0.57 |
| الأسباب الدينية | متوسط + ثانوي | 1.31 | 0.01 |
| | متوسط+ | 2.62 | 0.01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | جامعي | | |
| | جامعي + ثانوي | 1.34 | 0.01 |

يتضح من الجدول أعلاه: وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات المتحصل من كل أبعاد الاستمارة بين الطلبة الجامعيين وطلبة المتوسط، ونظرا لكون متوسطات الطلبة الجامعيين أكبر من متوسطات تلاميذ المتوسط فإن الفروق راجعة لصالح طلبة الجامعة.

وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات المتحصل من كل أبعاد الاستمارة بين تلاميذ الثانوي وتلاميذ المتوسط، ونظرا لكون متوسطات تلاميذ الثانوي أكبر من متوسطات تلاميذ المتوسط فإن الفروق راجعة لصالح تلاميذ الثانوي

عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات المتحصل من كل أبعاد الاستمارة بين الطلبة الجامعيين وتلاميذ الثانوي، ما عدا في بعد الأسباب الدينية، ونظرا لكون متوسط الطلبة الجامعيين في هذا البعد أكبر من متوسط تلاميذ الثانوي فإن الفروق راجعة لصالح الجامعيين.

**الفرضية الثالثة**: "توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين وفقا لمتغير الجنس". للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة كما هو موضح في الجداول التالية.

**جدول رقم (04):** الفروق بين اناث وذكور التعليم المتوسط في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين

| | إناث | | ذكور | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| الأسرة | 1.67 | 2.04 | 2.27 | 2.58 | 0.99 | 0.32 |
| المؤسسات التعليمية | 1.73 | 1.83 | 3.00 | 2.10 | 2.48 | 0.01 |
| الناحية الاقتصادية | 1.90 | 1.93 | 2.93 | 2.18 | 1.94 | 0.05 |
| البيئة المحيطة والأصدقاء | 2.00 | 2.34 | 2.93 | 2.51 | 1.48 | 0.14 |
| وسائل الإعلام | 1.77 | 1.97 | 2.57 | 1.73 | 1.66 | 0.10 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسباب النفسية | 1.83 | 2.11 | 2.37 | 1.99 | 1.00 | 0.31 |
| الأسباب الدينية | 1.93 | 2.25 | 2.13 | 2.41 | 0.33 | 0.74 |

يتضح من الجدول أعلاه:

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد المؤسسات التعليمية؛ حيث بلغت قيمة ت 2,48 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغت قيمته3,00 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته1,73 فإن الفروق ترجع لفئة الذكور.

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الناحية الاقتصادية؛ حيث بلغت قيمة ت 1,94وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغت قيمته2,18 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته1,90 فإن الفروق ترجع لفئة الذكور.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي الأبعاد؛ حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار ت فيها أكبر من 0,05.

**جدول رقم (05):** الفروق بين اناث وذكور التعليم الثانوي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين

| | إناث | | ذكور | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| الأسرة | 4.5 | 1.75 | 4.73 | 1.46 | 0.59 | 0.55 |
| المؤسسات التعليمية | 3.43 | 1.19 | 3.87 | 1.45 | 1.26 | 0.21 |
| الناحية الاقتصادية | 4.20 | 1.37 | 4.83 | 1.05 | 2.00 | 0.03 |
| البيئة المحيطة والأصدقاء | 4.17 | 1.39 | 4.03 | 1.65 | 0.33 | 0.73 |
| وسائل | 4.10 | 1.20 | 3.97 | 1.57 | 0.36 | 0.71 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإعلام | | | | | | |
| الأسباب النفسية | 3.53 | 1.38 | 3.60 | 1.38 | 0.18 | 0.85 |
| الأسباب الدينية | 4.07 | 1.48 | 2.63 | 1.32 | 3.94 | 0.00 |

يتضح من الجدول أعلاه:

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الناحية الاقتصادية؛ حيث بلغت قيمة ت 2,00 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,03، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغت قيمته4,83 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته4,20 فإن الفروق ترجع لفئة الذكور.

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الأسباب الدينية؛ حيث بلغت قيمة ت 3,94 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغت قيمته3,94 أقل من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته 4,07 فإن الفروق ترجع لفئة الإناث.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي الأبعاد؛ حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار ت فيها أكبر من 0,05.

**جدول رقم (06):** الفروق بين اناث وذكور التعليم الجامعي في الدرجات المتحصل عليها من أبعاد استمارة العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين

| | إناث | | ذكور | | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| الأسرة | 4.77 | 1.36 | 5.27 | 1.16 | 1.18 | 0.24 |
| المؤسسات التعليمية | 3.37 | 1.75 | 3.18 | 1.84 | 0.36 | 0.71 |
| الناحية الاقتصاد | 3.8 | 1.69 | 4.77 | 1.02 | 2.39 | 0.02 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ية | | | | | | |
| البيئة المحيطة والأصدقاء | 4.14 | 1.5 | 4.68 | 1.17 | 1.42 | 0.16 |
| وسائل الإعلام | 4.4 | 1.56 | 4.73 | 1.57 | 0.74 | 0.46 |
| الأسباب النفسية | 4.2 | 1.32 | 3.73 | 1.69 | 1.12 | 0.26 |
| الأسباب الدينية | 4.4 | 1.38 | 5.14 | 1.20 | 2.00 | 0.05 |

يتضح من الجدول أعلاه:

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الناحية الاقتصادية؛ حيث بلغت قيمة ت 2,39 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,02، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغت قيمته4,77 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته3,80 فإن الفروق ترجع لفئة الذكور.

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الأسباب الدينية؛ حيث بلغت قيمة ت 2,00 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,05، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغت قيمته 5,14 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي بلغت قيمته 4,4 فإن الفروق ترجع لفئة الذكور.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي الأبعاد؛ حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار ت فيها أكبر من 0,05.

**تفسير ومناقشة النتائج:** يمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

1- تحتل البيئة المحيطة والأصدقاء والناحية الاقتصادية والمؤسسات التعليمية المراتب الأولى في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط

2- احتلت العوامل الأسرية المرتبة الأخيرة في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط

3- احتلت العوامل الأسرية المرتبة الأولى في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي وطلاب الجامعة

4- تأتي في المرتبة الثانية العوامل الاقتصادية بالنسبة للتعليم المتوسط، والمراتب الأولى للجامعيين.

5- احتلت الأسباب الدينية المرتبة الأخيرة بالنسبة لتلاميذ المتوسط، والمرتبة الثانية بالنسبة للجامعيين

6- ترتبت المؤسسات التعليمية في المرتبة الأخيرة بالنسبة للجامعيين.

7- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعدي: المؤسسات التعليمية والناحية الاقتصادية، لدى تلاميذ المتوسط لصالح عينة الذكور.

8- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الناحية الاقتصادية، لدى تلاميذ الثانوي لصالح عينة الذكور.

9- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الأسباب الدينية، لدى تلاميذ الثانوي لصالح عينة الإناث.

10- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعدي: الأسباب الدينية والناحية الاقتصادية، لدى طلبة التعليم الجامعي لصالح عينة الذكور.

11- وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات المتحصل من كل أبعاد الاستمارة بين الطلبة الجامعيين، تلاميذ الثانوي وبين تلاميذ المتوسط لصالح طلبة الجامعة، وتلاميذ الثانوي.

12- وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الأسباب الدينية بين الطلبة الجامعيين وتلاميذ الثانوي لصالح طلبة الجامعة.

إن الملاحظ على نتائج هذه الدراسة هو أن أغلبها متسق مع التراث النظري الموجود حول انحراف الشباب والمراهقين، فقد أسفرت النتائج عن أن البيئة المحيطة والأصدقاء والناحية الاقتصادية والمؤسسات التعليمية تحتل المراتب الأولى في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط، فيما احتلت العوامل الأسرية المرتبة الأخيرة في العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين بالنسبة لنفس الفئة ، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية التي لهذه الفئة والتي لم تتعدى 13 سنة ، وهي مرحلة يكون فيه المراهق (بداية المراهقة) لا يزال يحس نفسه طفلا صغيرا متضمن وجزء أساسيا من الأسرة خاصة النووية المباشرة والتي تعبر حسبه مصدر الأمان والرعاية، والطريق السليم وكل ما هو صحيح، لذا فهو يبقى في ظل وظل ما تمليه من قيم وعادات وتقاليد وغير ذلك، ولهذا لا يمكن بأي حال أن تكون

سببا رئيسيا لظهور السلوك المنحرف، وإنما العوامل الأخرى الخارجة عن الأسرة هي التي يمكن اعتبارها أسبابا رئيسية كامنة وراء ظهور هذا السلوك.

وقد أسفرت النتائج كذلك عن ترتب العوامل الأسرية في المرتبة الأولى من بين العوامل المؤدية لانحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ الثانوي والطلبة الجامعين، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما تؤكده العديد من الدراسات والأبحاث التي ترى في البيئة الأسرية الحلقة الأساسية لحدوث التفاعل بين الوالدين والأبناء، وهذا التفاعل يعتبر ذا تأثير هام في تحديد سلوك الأبناء منذ طفولتهم. (عجرود: 2013، ص 75)، وقد أشار (خبابة عبد النور) في مداخلته في ضمن النّدوة الولائية الثانية حول الطفولة بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، بأن الأسرة تقوم إلى جانب هذه الوظائف بتحديد مركز الشخص من الناحية الاجتماعية، ومن ثم فإن عدم القيام ببعض هذه الوظائف يؤدى إلى ظاهرة انحراف الأحداث. ولقد اتضح جليا من خلال الدراسات الميدانية وجود علاقة قوية بين التصدع الأسري وجنوح الأحداث، وعليه فإن الجنوح عند الأحداث هو أول علامة لفشل الأسرة في تأدية وظيفتها الأولى والإنسانية. وهذا فضلا عن أن غياب الفلسفة الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء تؤدي إلى جعلهم يميلون نحو

الانحراف من خلال إشعار المراهق بأنه غير مرغوب فيه ومقارنته بغيره على أنه الأفضل بالإضافة الى الإهمال و الذي قد يكون غير مقصود بسبب الانشغال بأمور الحياة واختلال التوازن في عملية التنشئة الوالدية، حيث تتشدد الأم ويتراخى الأب والعكس صحيح، يؤدي إلى عدم اعتراف المراهق بالأنظمة والقوانين، فتكون النتيجة التمرد إذا طلب منه الالتزام و الانحراف على المعايير التي يقرها المجتمع .

ومن النتائج المتحصل عليه ترتب العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية بالنسبة لتلاميذ المتوسط، وفي المراتب الأولى لطلاب الجامعة، وهو يتماشى مع ما يؤكده العلماء من تأثير للجانب الاقتصادي على المستوى الاجتماعي والأمني للأفراد، لكونه مرتبط بصعوبة الحياة نتيجة عجز عن تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية مما يترتب عليه الانحراف والعنف و الوصول إلى الأساليب غير مشروعة عن طريق الانحراف التي تعتبر ذات إغراء مرتفع للضائعين من الشباب المتعطلين عن العمل على جميع المستويات فضلا عن الإحساس بالفقر بالإضافة إلى النقمة على المجتمع بصفة عامة، وهذا ما أكدته دراسة (توماس هوبز) حول علاقة الميل للانحراف ووجود صراع بين رغبات الفرد وطموحاته من جهة ووسائل الضبط الاجتماعي من جهة أخرى وخلصت الدراسة إلى أن

نسبة السلوك المنحرف ترتفع بين الأفراد الذين لا يعطيهم المجتمع الفرصة الكافية والظروف المساعدة على تحقيق أهدافهم خصوصا عندما يطلب منهم الوصول إلى أهداف اجتماعية عليا يثمنها المجتمع. ويرى العالم الهولندي ( وليم بنجرWilliam Bonger) أن الانحراف كسلوك أو الإجرام كفعل هو ناتج عن الأحوال الاقتصادية السيئة، التي تنجم بدورها عن مفاسد النظام الرأسمالي الذي كثيرا ما يدفع الأفراد، وبخاصة من الطبقة الفقيرة، إلى الجناح والإجرام، فالرأسماليون في نظره، هدفهم الربح من أي طريق وبأية وسيلة، وليس كفالة الحاجات البشرية كما يفعل أفراد الطبقة الكادحة، الذين يبتاعون منهم قوتهم الجسدية، أي العمل الرتيب والمرهق، وبأجور متدنية لا تكفي إلا بالكاد لإعالتهم هم وأفراد أسرهم الذين عليهم إعالتهم ... (عجرود: 2013، ص 76).

ومن النتائج المتحصل إليها أن الذكور أكثر اعتقادا في دور المؤسسات التعليمية، والناحية الاقتصادية من الإناث وهذا راجع لطبيعة متطلبات الذكور الاجتماعية، ومن خلال ما ذهب إليه (خبابة عبد النور) بكون المؤسسة التعليمية تكون حقل تجريبي للحدث يمارس فيه سلوكه بعيدا عن رقابة أسرته وأقربائه. كما أن المؤسسات التعليمية

تؤثر من خلال مناهجها في حياة الحدث، وفشلها في أداء مهمتها، واحساس الذكر بالتمييز وظلم الإدارة، وصعوبة المقررات،... وغير ذلك قد يولد لديه شعورا بالكراهية للمجتمع ككل : بأفراده، ومؤسساته، ونظمه وقوانينه، وقيمه.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات المتحصل من بعد الأسباب الدينية، لدى تلاميذ الثانوي لصالح عينة الإناث بخصوصية هذه المرحلة عند الفتاة المراهقة وميل الأغلبية للاهتمام بالجانب الديني واعتمادها له كمصدر للضبط.

**المراجع**

1- جابر، سامية محمد (2004): سوسيولوجيا الانحراف، الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.

2- خبابة، عبد النور (2013): حتَّى لا ينحرفَ أبناؤُنا ظاهرة انحراف الأحداث (الأسباب والعلاج) مُداخلة ضمن النّدوة الولائية الثانية حول الطفولة جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

http://www.elwatandz.com/divers/7462.html

3- الزبيدي، كامل علوان(د.س): علم النفس الجنائي، الأردن- عمان: مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.

4- السدلان، صالح بن غانم (2004): أسباب الإرهاب والعنف والتطرف،اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

5- الشرقاوي، أنور محمد (1986): انحراف الأحداث، ط2، القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية

6- الشنقيطي، محمد ساداتي(2007): الإعلام الإسلامي – المنهج، الرياض: دار عالم الكتب

7- عبد الخالق، جلال الدين والسيد رمضان (2001): الجريمة والانحراف، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

8- عبد الفتاح، أحلام رجب (1994): "دراسة التطور القيمى لطلاب كلية التربية النوعية – دراسة طولية"، مجلة التربية المعاصرة، ع30، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية عبد العزيز، أسماء الحسين(د.س): أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (دراسة تحليلية)، الرياض: دار عالم الكتب.

9- عجرود، كريمة (2013): الشباب المنحرف: اجتماعية الظاهرة وفردانية السلوك، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العدد 1. http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/299

10- عوض، السيد (2001): الجريمة في مجتمع متغير، الاسكندرية: المكتبة المصرية.

11- عوض، محمد الترتوري وعرفات أغادير جويحان(2006): علم الإرهاب: الأسس النفسية والاجتماعية و التربوية لدراسة الإرهاب، عمان - الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

12- غيث، محمد عاطف (2002): المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

13- منصور، سيد أحمد والشربيني، زكريا أحمد (2003): سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب، القاهرة: دار الفكر العربي.

14- الهواري، محمد (2004): المفهوم والأسباب وسبل العلاج، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.